
كل الرسل
في الكتاب المقدس
www.christianlib.com
بقلم
هربرت لوكير
دار الثقافة

رسولان لم يُذكر اسماهما

هناك عدد كبير من الرسل الذين سبق وتأملنا سيرتهم، وليس لدينا عنهم شيء سوى أسمائهم ربما على الرغم من أهميتهم، ولكن بولس يشير إلى رسولين ولا يتوقف لذكر اسمهما حتى وإن كانا بارزين في مسلكهما لأجل المسيح. أحدهما كان أخاً «مدحه في الإنجيل في جميع الكنائس» وهي شهادة رائعة! (٢كو ٨:١٨) وكان الآخر أخا قال عنه بولس «الذي اختبرنا مراراً في أمور كثيرة أنه مجتهد» سجل يدل على المديح أيضاً (٢كو ٨:٢٢). ثم يتحدث الرسول عن الأخين معاً فيقول عنهما: «وأما أخوانا فهما رسولا الكنائس ومجد المسيح» (٢كو ٨:٢٣). يترجم روذرهام Rotherham العبارة هكذا «أخوانا، رسولا الاجتماعات ومجد المسيح». واللقب «مجد المسيح» لقب غير عادي، لاشك أن هذين الرسولين، أو المندوبين إلى الكنائس كانا يعملان فقط لأجل مجد المسيح، ولكن يمكن أن نجد فكرة أعمق إذا ربطنا ذلك بما يقوله بولس سابقاً، «ونحن جميعاً ناظرين مجد الرب... كما في مرآة» و«نتغير إلى تلك الصورة عينها من مجد إلى مجد كما من الرب الروح» (٢كو ٣:١٨). في الواقع، إن بولس يقول عن هذين القديسين اللذين لا نعرف اسميهما - ومع ذلك فهما معروفان جيداً لدى الكنائس «هذان الرسولان، اللذان يقومان بخدمة رسولية ناجحة يشبهان المسيح في شخصه: إنهما يعكسان مجده، يمكنك أن ترى ذلك المجد فيهما» هل يمكننا أن نقول إننا «مجد المسيح؟» هل هو ممجد فينا. وبنا دائماً؟ هل نحن نتمم صلاة المسيح - «وأنا ممجد فيهم» (يو ١٧:١٠).